

بحار الأنوار

[380] وقال عليه السلام: إن الوصول إلى الله عزوجل سفر لا يدرك إلا بامتطاء الليل. من لم يحسن ان يمنع لم يحسن ان يعطي. وقال عليه السلام للمتوكل: لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك إليه فإنما قلب غيرك لك كقلبك له. 30. * (باب) * * " (مواعظ القائم عليه السلام وحكمه) " * 1 - الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة: مما كتبه عليه السلام جوابا لاسحاق بن يعقوب إلى العمري - رحمه الله - أما ظهور الفرج فإنه إلى الله وكذب الوقتون، وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله، وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئا فأكل فإنما يأكل النيران، وأما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث، وأما علة ما وقع من الغيبة فإن الله عزوجل قال: " يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبدلكن تسؤكن (1) " إنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه وإني أخرج حين أخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي، وأما وجه الانتفاع بي في غيبتني فكالانتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الابصار السحاب، وإني أمان لاهل الارض كما أن النجوم أمان لاهل السماء. 31. * (باب) * (وصية المفضل بن عمر لجماعة الشيعة) 1 - ف (2): اوصيكم بتقوى الله وحده لا شريك له وشهادة أن لا إله إلا الله

(1) مائدة: 101. (2) التحف ص 513.